موسكو تهاجم أمريكا وبريطانيا بعد تعليق مشاركتها في اتفاق الحبوب

واشنطن: روسيا تستخدم الغذاء كسلاح

سفينة تحمل حبوباً أوكرانية

جنود فوق دبابة أوكرانية في خاركيف

مسلحون من مجموعة فاغنر الروسية

«وكالات» : اعتبرت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض أن روسيا التي أعلنت السبت تعليق مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية، تستخدم «الغذاء سلاحا».

وقالت أدرين واتسون في بيان إن «روسيا تحاول مجدداً استعمال الحرب التي بدأتها ذريعة لاستخدام الغذاء سلاحاً، الأمر الذي يؤثر مباشرة في البلدان على صعيد الحاجة وأسعار المواد الغذائية في مختلف أنحاء العالم، ويفاقم الأزمات الإنسانية الخطيرة أصلاً وانعدام الأمن الغذائي».

وأبلغت روسيا الأمم المتحدة رسمياً بتعليق مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب الموقع في اسطنبول في يوليو الماضي، رداً على الهجمات على سفنها في شبه جزيرة القرم.

من جهة أخرى رفض سفير روسيا لدى واشنطن أناتولي أنتونوف أمس الأحد، تصريحات الولايات المتحدة التي وصفها بتأكيدات كاذبة عن قرار موسكو تعليق مشاركتها في اتفاق صادرات الحبوب عبر البحر الأسود الذي توسطت فيه الأمم المتحدة.

وقال السفير أناتولي أنتونوف على تيليغرام: «رد فعل واشنطن على الهجوم الإرهابي على ميناء سيفاستوبول مشين حقاً، ولم نر أي علامة تنديد بالأعمال المتهورة لنظام كييف».

وقال أنتونوف: «تجاهلوا كل المؤشرات على ضلوع متخصصين عسكريين بريطانيين في تنسيق الهجوم الكبير بطائرات دون طيار».

ورفضت بريطانيا مزاعم روسيا ووصفتها بكاذبة.

وندد الرئيس الأمريكي جو بايدن بخطوة روسيا ووصفها بـ«مشينة تماما» وقال إنها ستفاقم الجوع.

من ناحية أخرى نقلت وكالات أنباء روسية عن وزارة الدفاع قولها أمس الأحد، إن الجيش صد هجمات للقوات الأوكرانية في مناطق خاركيف وخيرسون ولوغانسك.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن الوزارة أن أوكرانيا قصفت بالمدفعية مناطق قرب محطة زبروجيا للطاقة النووية، لكن الوضع الإشعاعي لا يزال طبيعياً.

ولم يتسن لرويترز التحقق من التقارير من ساحة المعركة.

من جانب اخر قالت المخابرات البريطانية إن المجموعة الروسية «فاغنر»، التي تقاتل مع القوات الروسية في أوكرانيا، خففت بشكل كبير معاييرها الصارمة للتجنيد، بسبب الخسائر الهائلة.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في تغريدة عل ىتويتر في تحديث استخباراتي يومي عن الصراع إنه بعد «معاييرها السابقة للتجنيد المرتفعة نسبياً»، تقبل الجماعة الآن «سجناء بمشاكل طبية خطيرة».

وأضافت أن «النهج يعطي أولوية لسنوات الخبرة أو الجودة».

وأضاف التقرير أن رئيس المجموعة، يفغيني بريغوجين ربما يدرس استخدام المجندين الجدد لبناء ما يسمى «خط فاغنر» الدفاعي في شرق أوكرانيا.

من جهة أخرى قال مسؤول موال لروسيا في خيرسون، إن القوات الأوكرانية قد تطلق هجوماً واسع النطاق على المقاطعة، مشيراً إلى تعزيز الخطوط الدفاعية عن المدينة.

وقال نائب رئيس الإدارة الإقليمية في خيرسون، كيريل ستريموسوف: «قد تحاول القوات الأوكرانية شن هجوم واسع في المستقبل القريب، إنهم يحشدون القوات، بما في ذلك المرتزقة، لكن جيشنا يحشد القوات أيضاً»، وفق موقع «سبوتنيك» الروسي، اليوم الأحد.

وأضاف «الوضع على الخط الأمامي تحت السيطرة، حيث تبنى خطوط دفاع متسلسلة»، مؤكداً محاولة القوات الأوكرانية بمجموعات صغيرة مهاجمة خط الدفاع في منطقة خيرسون.

وتحشد أوكرانيا بين 40 إلى 60 ألف عسكري في منطقة خيرسون، وتستعد القوات المسلحة الروسية لمعركة حاسمة، فيما أعلنت الإدارة الإقليمية في المقاطعة تشكيل مجموعات من الدفاع الشعبي للرجال المتبقين في المدينة.

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع الروسية السبت، إن أوكرانيا سلمت أكثر من 50 أسير حرب بعد محادثات.

وفي وقت سابق، قال دينيس بوشيلين رئيس منطقة دونيتسك المدعوم من موسكو أيضاً إن هناك عملية جارية لتبادل الأسرى مع أوكرانيا.

ودونيتسك هي واحدة من أربع مناطق في أوكرانيا أعلنت روسيا ضمها إليها الشهر الماضي في خطوة أحادية الجانب.

من ناحية أخرى قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن القيادة الروسية وعلى رأسها الرئيس فلاديمير بوتين لا تزال كالسابق مستعدة لإجراء مفاوضات بشأن أوكرانيا.

وأضاف وزير الخارجية الروسي في تصريح، أمس الأحد: «لم يتغير استعداد روسيا، بما في ذلك رئيسها، لإجراء مفاوضات (بشأن أوكرانيا)»، بحسب ما نقلت عنه وسائل الإعلام الروسية.

وأضاف لافروف: «سنكون دائما مستعدين للاستماع إلى مقترحات شركائنا الغربيين التي تهدف إلى نزع التوتر، لذلك إذا تم توجيه مقترحات واقعية لنا، تقوم على مبادئ المساواة واحترام مصالح بعضنا البعض، بهدف إيجاد حلول وسط وتحقيق التوازن بين مصالح جميع البلدان، بالطبع، نحن سنكون مع ذلك، كما كنا دائما في الماضي».

من جهته قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس الأحد، إن استعداد الولايات المتحدة للاستماع إلى مخاوف الاتحاد الروسي قد تفسح المجال للحوار بين قيادتي البلدين.

وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن مخاوف روسيا التي من ضمنها ما يتعلق بالأمن «يمكن أن تصبح منطلقا للحوار بين الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي جو بايدن».

وفي المقابل اتهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن روسيا، أمس الأحد، باستخدام الغذاء كسلاح لتعليق مشاركتها في اتفاق الحبوب الأوكرانية في البحر الأسود الذي توسطت فيه الأمم المتحدة.

وقال بلينكن إن أي إجراء من جانب موسكو لتعطيل هذه الصادرات المهمة للحبوب هو في الأساس رسالة مفادها أنه يتعيّن على الأشخاص والعائلات في جميع أنحاء العالم دفع المزيد من أجل الغذاء أو الجوع.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن اعتبر أن قرار روسيا الانسحاب من الاتفاق الذي يسمح بتصدير الحبوب من أوكرانيا «مشين». وأضاف بايدن قائلا إنه ليس هناك أي سبب ليفعلوا ذلك، في إشارة إلى وقف الاتفاق الضروري لتخفيف أزمة الغذاء العالمية الناجمة عن النزاع.

أتت هذه التطورات بعد ساعات من إعلان روسيا رسمياً تعليق مشاركتها في اتفاق تصدير الحبوب الموقع في اسطنبول في يوليو الماضي، وذلك رداً على الهجمات التي طالت سفنها في شبه جزيرة القرم.

وأفاد نائب المندوب الروسي الدائم في الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، السبت، بأن بلاده أبلغت المنظمة الدولية رسمياً بتعليق مشاركتها في تنفيذ اتفاق تصدير الحبوب عبر البحر الأسود من موانئ أوكرانيا، وطلبت عقد جلسة لمجلس الأمن الدولي بعد غد الاثنين لمناقشة هجوم تسبب في تعليق مشاركتها في الاتفاق.

بدورها، أكدت الخارجية الروسية تعليق المشاركة في الاتفاق إلى أجل غير مسمى، مشيرة إلى أنه لا يمكن ضمان أمن السفن في البحر الأسود بسبب هجمات أوكرانيا.

من جهة أخرى قالت روسيا، أمس الأحد، إن المسيّرات المنفّذة لهجوم القرم استخدمت «المنطقة الآمنة» المخصّصة لتصدير الحبوب، فيما قالت أوكرانيا إن الحصار الروسي يجعل تصدير الحبوب أمرا «مستحيلا».

وقالت موسكو إن المسيّرات المنفّذة لهجوم القرم قد تكون أطلقت من «سفينة مدنية»، مؤكدة أن المسيّرات المنفّذة للهجوم تضم «وحدات ملاحية كندية الصنع».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها انتشلت وحللت حطام طائرات مسيرة استخدمت في مهاجمة أسطول البحر الأسود أمس في شبه جزيرة القرم.

وأضافت الوزارة أن تحليلها أظهر أن الطائرات المسيرة كانت مزودة بوحدات ملاحية كندية الصنع، في هجوم قالت إن القوات الأوكرانية نفذته بتوجيه من متخصصين بريطانيين، وهو ما نفته بريطانيا.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن خبراءها «قاموا بفحص وحدات الملاحة الكندية الصنع المثبّتة على المسيّرات البحرية». وضمت روسيا شبه جزيرة القرم في عام 2014.

يأتي ذلك فيما أكد وزير البنى التحتية الأوكرانية أولكسندر كوبراكوف أن تعليق روسيا العمل باتفاق يتيح تصدير الحبوب من الموانئ الأوكرانية يجعل مغادرة الناقلات المحمّلة بهذه المنتجات أمرا «مستحيلا».

وكتب على «تويتر» إن «ناقلة بضائع صب محمّلة بأربعين طنا من الحبوب كان يفترض أن تغادر الميناء الأوكراني أمس. كانت هذه المواد الغذائية مخصصة للإثيوبيين الذين باتوا على حافة المجاعة. لكن نتيجة إغلاق روسيا +ممر الحبوب+، فإن التصدير أمر مستحيل».

من ناحية أخرى قالت صحيفة ديلي ميل البريطانية، السبت، أن مخترقين يُشتبه أنهم يعملون لصالح روسيا، تسللوا إلى الهاتف الشخصي لرئيسة الوزراء السابقة ليز تراس، عندما كانت وزيرة للخارجية.

وقال التقرير إن العملاء وصلوا إلى «تفاصيل سرية للغاية» لمفاوضات مع حلفاء دوليين، وإلى رسائل خاصة مع صديق تراس المقرب كواسي كوارتينغ، الذي أصبح فيما بعد وزيراً للمالية.

وأضاف التقرير أنه يُعتقد أن الرسائل تضمنت مناقشات مع وزراء خارجية عن الحرب في أوكرانيا، وتفاصيل حول شحنات الأسلحة.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر لم تسمها إن تنزيل الرسائل استمر على مدار عام.

وأحجم متحدث باسم الحكومة البريطانية عن التعليق على الأمر، وقال «لدى الحكومة أنظمة قوية للحماية من التهديدات السيبرانية، يشمل ذلك إحاطات أمنية منتظمة للوزراء، وتقديم المشورة لحماية بياناتهم الشخصية وتخفيف التهديدات السيبرانية».

وأعلنت الصحيفة اكتشاف الاختراق خلال الحملة لقيادة حزب المحافظين التي أدت إلى تولي تراس رئاسة الوزراء.

وتنحت تراس عن المنصب الأسبوع الماضي وخلفها ريشي سوناك.

جنود روس في خيرسون

عملية تبادل أسرى سابقة بين أوكرانيا وانفصاليين